مخطوط رقم	4544 م.ك	الموضوع	لغة
العنوان	نور الانسان في اشتقاق لفظ الانسان		
المؤلف	ابن الحنبلي ; رضي الدين محمد بن ابراهيم بن يوسف التاذفي الحلبي الحنفي ـ 971 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (10) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	6
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service

Chester Beatty
Library
MS

24 III 1979

5 cm

جميع حقوق النشر و الطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published or printed without the permission of the Trustees of The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art 20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

4544

NŪR AL-INSĀN FI 'SHTIQĀQ LAFẒ AL-INSĀN, by Raḍī al-Dīn Muḥammad b. Ibrāhīm b. Yūsuf B. AL-ḤANBALĪ al-Tādhifī al-Ḥalabī al-Ḥanafī (d. 971/1563).

[On the derivation of the word *insān*.]

Foll. 6. 17·8 × 13 cm. Clear scholar's naskh.

Undated, 10/16th century.

No other copy appears to be recorded.

A. CHESTER BEATTY
MS. 4516

كتاب نور الانسان في اشتقاق لفظ الانسان

ما الّفه فقير عفو ربه محمد بن ابرهيم بن
يوسف الباذفي الحلبي المعروف
بابن الحنبلي عفا الله عنه
بمنه وكرمه

NJ
441

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مؤنس القلوب الانسانية بذكره ومعيد العوائد الاحسانية
اثرا ثر شكره الذي لا ينسى من ذكره العباد ولا يعزب عن علمه اسرار
سرائر العباد احمده حمدا استمد منه طول امده واساله رضا من مديد
كامل عونه ومدده وعفوا عن كثير الذنب وصغيره وجليل الجرم وحقيره
يوم العطش الاكبر وحرارة ذاك الحساب المحرر واصلي على ذي اللواء
المعقود وواسطة عقد الوجود محمد المحمود المقام المورود الود
يوم الزحام وعلى الصحب والآل ما سار سار وآل واسلم تسليما
وبعد فيقول فقير لطف ربه الخفي محمد بن ابرهيم الناذفي الحلبي
الحنفي آنسه الله في وحدته ووقاه روح الحدث وقهدته
مناتهذيب وجيز وتنقيح عزيز فيه ايضاح وتبيان لاشتقاق
لفظ الانسان دعاني الى تاليفه داع وحثني على ترصيفه امر
لا يناع معلى وجه الاستعجال دون طريق الارتجال
وضعته كما ترى منقحا بحمد الله تعالى مجرداه فيه من الصرف
ما يزيه فيه الطرف ومن رقائق الاشعار ما يكون مطمحا
للانظار وان وردت عليه انظاره ووصله لان يدعى له وان هبط
الى حضيض الانتقاد عن مكان عال سمته نور الانسان في اشتقاق

ما يلقب به الاشعار

لفظ الانسان والمسؤول من ارباب الالباب ولجة الاحباب مستقبلا
واغماض العين عن زلل واضعه وعثاره لاسيما عالم متبحر ومتقن متفطن
يميز بين الجيد والزيف ويصلح ما فسد من عثرة وتعسف

جبرتني اهل الحجى من عثرة تغتفر
ولم تزل بين الورى بفضلة تغتفر
أو لو محمدا وله من قبل حمد الغواه

ولقد ان الشروع في شرع التقرير والتناول في مسالك التحرير فاقول
اختلف الفريقان البصريون والكوفيون فيما اشتق منه لفظ الانسان على قولين
القول الاول للبصريين ان اشتقاقه من الانس بضم الهمزة وهو ضد الوحشة
اما اولا فلتناسب من جهة اللفظ حيث وجدت فيه حروف الانس مرتبا
ومن جهة المعنى حيث يتانس النوع الانساني بعضه ببعض لانه مدني بالطبع لا يلتذ
له الا بانسه مع ابناء جنسه والجنس الى الجنس كما قيل وبالله دوا العقائل
وما سمي الانسان الا لانسه ولا القلب الا انه يتقلب
واما ثانيا
فلانهم قالوا في معنى جمعه اناس بكسر الهمزة واناس بضمها
الالف والنون فيه وعلى ذلك قوله تعالى وما تقدمت الجن والانس الا ليعبدون
وقول التغلبي لكل اناس من معد عمارة معروفة اليها يلجاون
اي لكل اناس من قبيلة معد ناحية يلجاون اليها الا تغلبي فانهم

لا يلجأون الا الى سيوفهم وقوله عمارة بالجر على البدلية بمعنى قبيلة وبنو تغلب
قبيلة من بني ربيعة كما ذكرناه في كتابنا المسمى بالآثار الرفيعة في مآثر بني ربيعة
وقول الشاعر . انا ناري فقلت منون انتم . فقالوا الجن قلت عموا ظلاما .
فقلت الى الطعام فقال منهم . فريق نحسد الانس الطعاما .
هكذا انشده الجاربردي بفتح الهمزة والنون ويصح وزنه لو روي بالكسر والسكون
على عصب مفاعلتن ليبقى مفاعلتن بسكون اللام فينقل الى مفاعيلن كيف وقد مر
عصبه ثلث مرات وكالكلمات الثلث المذكورة في المعنى انيس على فعيل داد .
الجاربردي عليها وانشد عليه للمتنبي قوله
. انما انفس الانيس سباع . يفترس جهرة ولغتيالا .
غير انه لم ينشد ذلك على سبيل الاستشهاد بل انشده مطلقا كانه على قصد
التمثيل لان المتنبي عندهم لا يستشهد بشعره ومن ثم انشد الرادي له في فصل
الادغام من شرح الخلاصة الالفية بيتا ذكر البدر ابن العيني في فرائد القلائد
انه بطريق التمثيل لا بطريق الاحتجاج بناء على انه لا يستشهد بشعره كابي العتاهية
ودعبل الخزاعي فانهما فيما ذكره ايضا لا يحتج بشعرهما ومنهم من يقول سمي
الانس انسا لانهم يؤنسون اي يبصرون بخلاف الجن فانهم يجنون اي يستترون
اي يستترون فلا يبصرون فيكون اشتقاق الانسان على هذا من الايناس بمعنى
الابصار كالانس وكذا انسان العين وهو ما يبصر فيه الانسان شخصه لرقته

وصفائه وعلى ذلك قوله تعالى ما ترى من تفاوت فارجع البصر وامثاله وامثاله تعالى فان آنستم منهم
رشدا فعلى معنى علمتم الانس بالانس والابصار من طرق العلم فيطلق ويراد به العلم
عيانا ويجري فيه التعليق جريانه في الفعل القلبي كما في قوله تعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ويتكلم في كل من الانسان والانس احتمالان احدهما من الانس
الابصار والثاني ما ذهب اليه الاصمعي بالضم وتعقد لصحته ثم قال

الانس مشتق من الانس . والانس ان تتلقى عن الانس .
ثيابهم ملس ولكنها . من كتب منهم طلس .

يقال ثوب اطلس اذا كان في لونه غبرة الى السواد والجمع طلس فان قلت انس
وانا نسيان عندهم فاختلاف الانس والجن بحسب وصفي الابصار وعدمه
اشهر من تفاوتك وكذا اختلافهما بحسب الجنس فما وجه ما حكاه ابن خالويه
عن العرب انهم قالوا الناس من الجن قلت هو جار كما نص على ذلك الكمال الشمني
في بعض مؤلفاته المنقول عنه ما ترى من القولين المذكورين للكوفيين ان اشتقاقه
من النسيان واصله انسيان حذفت منه الياء على خلاف القياس فصل انسان
على وزن افعان لا على وزن فعلان كما هو كذلك في القول الاول والمختار هو الاول
لما فيه من المناسبة اللفظية والمعنوية بخلاف الثاني حيث لا مناسبة فيه
الا من جهة المعنى بواسطة ما يعتري هذا النوع الانساني من النسيان كما اشار
اليه النبي صلى الله عليه وسلم انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت

مذكورتي وأما من حيث اللفظ فلا لعدم اليآء في انسان لفظا كما لا يخفى وما
استدل به الكوفيون من تصغيره على انيسيان بياء ثانية بعد السين
وقول ابن عباس رضي الله عنهما فيما نقلوه عنه انما سمي انسانا لانه عهد اليه
فنسي وقول الشاعر

ولا تنسين تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي

فغير معول عليه اما تصغيره على انيسيان فلجواز ان لا تكون اليآء
اصلية والوزن افيعلان بل زائدة والوزن فعيليان بدليل انه لو كان
محذوف اللام والاصل انيسيان لم يحتج الى ردها في التصغير كما لم يحتج
الى رد العين لو صغر شاك وبابه مما كان على وزن فاعل فصار على وزن
فاعل لامكان جعله بتلك الزيادة على فعيل من غير افتقار الى رد الاصلي
المحذوف وبهذا سقط ما نقله صاحب الصحاح عنهم من انها حذفت استخفافا
لكثرة ما جرى على السنتهم فاذا صغروه ردوها لان التصغير لا يكثر وذلك
لان التصغير اذا لم يتوقف على ردها لم يحتج الى ردها فيه فلا ترد فيه
وان قل وهم اذا استغنوا عنها في التكبير وهو الاصل بواسطة كثرة الاستعمال
واستغنوا عنها في التصغير وهو الفرع بواسطة امكانه من غير ردها
كان استغناؤهم عنها في الفرع احرى فان قلت اذا كانت يا انيسيان الثانية
غير مفتقر اليها في التصغير مع القول باصالتها كانت غير مفتقر اليها فيه

مع القول بزيادتها وهو قول البصريين بالطريق الاولى فكما لزم الكوفيين
عدم جواز هذا التصغير بواسطة عدم هذا الافتقار لزم البصريين ذلك
بالطريق الاولى قلت نعم لزمهم ذلك قياسا كما لزم الاولين كذلك غير انهم
راوا ان الزيادة عند العرب اسهل من الحذف فحكموا بزيادة يا انيسيان في التصغير
ولم يحكموا بحذفها من انسان في التكبير ورأوا ان ارتكاب شذوذ التصغير
الناشي عن زيادة ما لا يفتقر اليه اولى من ارتكاب شذوذه الناشي عن رد ما
لا يفتقر اليه ولكن سلمنا للكوفيين عدم شذوذ هذا التصغير لو كانت اليا الثانية
اصلية فان ادعاء شذوذه بواسطة زيادة ما لا يفتقر اليه اهون من ادعاء الاشتقاق
من النسيان لانه في غاية البعد كما نبه على ذلك نجم الائمة الرضي ولقد افرط
في البعد من قال ان الناس من النسيان ايضا ولكن على القلب المكاني وهو نقل
اصله نوس من ناس ينوس اذا تحرك والاقرب انه من الانس بالضم او من الايناس
بمعنى الابصار واصله اناس حذفت منه الهمزة وعوض عنها الالف واللام ويعضده
ظهورها في قوله عليه السلام ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا ظهورا المعوض عنه
في قوله اقول يا اللهما اللهما واما اثر ابن عباس رضي الله عنهما فذكره الفخر الجاربردي
انه لم يثبت واما قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم فنسي فانما يدل على نسيانه
بعد ان عهد اليه لا على تسميته انسانا لنسيانه بعد ان عهد اليه ومضمون
اثر ابن عباس رضي الله عنهما انما هو الثاني دون الاول واما البيت فانه لا يتم

وابن مالك لا يحتج بشعره في الاشتقاق لما ذكره في شرح الهادي انه لا يعرف مذهب
الاشتقاق وانما صدر هذا على مذهب الشعر الخيلية ونقل الطالب بالاشتقاق
من النسيان لانه انشد قول الآخر لن تنسيت عهودا كنت موثقها فاغفر فاول ناس اول الناس
لنسي فيه دلالة على مدعاه وانما هذه ان اول من اعتراه النسيان ادم الذي هو
اول البشر فناس اسم فاعل من النسيان مثله في قوله تعالى ثم افيضوا من حيث
افاض الناس فمن قرأ شذوذا بكسر السين على ارادة الناسي واما الناس
فمعلوم عند من ذكره الكوفيون واتخذوه لهم مذهبا يستلزم الاعلال
بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع اذا قيل اناسي لان ياءه
الاخيرة مبدلة من النون ابدال اليا من النون الاولى في ديناد
وياؤه زائدة لا يقتضي لفظ الف الجمع ثلثة احرف بغير ياء التانيث
الا واوسطها حرف مد زائد كمصابيح ونحوه فتعين ان يكون ما هو لامه
بزعمهم وهو الياء محذوفا لاعلاله وان يكون ياؤه الاولى بدلا عن الف
انسان الزائدة لانكسار ما قبلها لما تقرر من ان كل الف انكسر
ما قبلها قلبت ياء او انفتح ما قبلها قلبت واوا واما ما عليه
البصريون فتسليم من حذف شيء من الطرفين اما مفرد وهو انسان
والجمع وهو اناسي على ما هو الصحيح من القولين فيه انجمع انسان
كمهراجي جمع مهرجان والاصل مهراجين قلبت نونه ياء وادغمت

الاولى

اليا في اليا وعن الراغب انه جمع انسي والصحيح ما قدمناه
فان قلت لا كلام في سماع انسي في كلامهم بدليل قوله
ولست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب
فما بال اناسي وانسي لا يكون كمراسي وكرسي جمعا ومفردا
قلت لما تقرر من ان ما في من جمع الكثرة لا يكون
الا لكل ثلاثي اخره ياء مشددة غير متجددة للنسب كياء كرسي
بخلاف يا انسي ولو كان جمع انسي لقيل في نحو جني جناني
وتركي تراكي وهذا لا يقوله احد كما نص عليه البدر ابن مالك
في شرح الخلاصة فتعين ان يكون اناسي جمع انسان والاصل
اناسين فان قلت وهل سمع اناسين كما سمع مهراجين قلت
ابى ذلك ابن عصفور وقال يلزم البدل واثبته المرادي
واستشهد عليه ونسبة اناسين من اناسي كنسبة ملائك
في البيت الذي انشدناه من ملك حيث استعملا على الاصل على اسلوب
استحوذ وما شاكله والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

كتاب إن خيار المأثور في الأكل بالنعل بسم الله الرحمن الرحيم

مسألة ما قولكم في الأكل بالنعل هل هو سنة ما قولكم في الشافعي رحمه الله وهل الأحاديث
الواردة في ذلك ثابتة أم لا كحديث أم سلمة الذي أخرجه ابن ماجة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا أطال بلد بعد سنة بالنعل وسائر جسده بكلد وحديث عائشة الذي أخرجه
ابن عام أحمد قال أطال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنعل فلما فرغ منها قال يا معشر
المسلمين عليكم بالنعل فإنها مطيبة ومطهرة وإن الله يفتح بها قلوبكم أو ساقكم واشفاركم
فإنه لم يأت ذكر ثابت فيما يجمع بينه وبين ما خرجه أبو حاتم عن أنس كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يتعلق فإذا كثر شعره حلقه وقال الشيخ محي الدين النواوي في فتاويه
لم يثبت في ذلك شيء الجواب الحمد لله قد وردت الأحاديث والآثار مرفوعة
وموقوفة لا يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين
بعض ما يتعلق بالنعل في صلاة غير مكروهة وهذا مطلق فيها سنة محل توقف لا بالسنة
تحتاج إلى ثبوت أن من ما خلقوا لعادة وتنف الأبطال وقطع الشارب وقلم الأظفار
وفعل النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان دليلا على السنة فقد يقال لعلها أن هذا من
أمور العادية التي لا يدل فعله على السنة وقد يقال إنه إنما فعل ذلك لبيان
الجواز كما يقال إنها جاءت التي فعلها وإن وصف بأنها سنة وقد يقال إنها سنة
لما فيه من الأجر وقد يقال غير ذلك لا يتجه بنا جدا إذ المستحب أخف مرتبة من
السنة ومحل هذا ما لم يقصد التشبه بأتباع النبي صلى الله عليه وسلم في فعله أما قصد
ذلك فلا ريب في أنه مما يجوز به أن يسمى ذكرا لأحاديث الواردة في أن صلى الله
عليه وسلم قال ابن ماجة في سننه حدثنا علي بن محمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله حدثنا
حماد بن سلمة عن أبي سنان الدمشقي عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أطال بلد بعد سنة فطاه بها وسائر جسده كله

قال

قال الحافظ عماد الدين بن كثير في كتابه الذي ألفه في أحكام هذا إسناد جيد وعبد الله
بن عبد الله هذا ذكره صاحب الأطراف أنه سعيد مولى بني هاشم فالله أعلم ثم رواه
ابن ماجة عن علي بن محمد عن إسحاق بن منصور عن كامل أبي العلاء عن حبيب بن أبي
ثابت عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم اطلى ورأى عائشة بيده وقد رواه
عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن حبيب بن أبي ثابت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرسلا وهذا أيضا إسناد جيد انتهى كلام ابن كثير قلت
وذكر ابن أحمد قال الخلال يطلي في مساوي الأفلاق حدثنا المقنطري ما بين بن
بن خالد بن يزيد ساجي بن زكريا بن أبي زائدة عن كهيل عن حبيب بن أبي
ثابت عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ الرجل فإذا بلغ مراقه
تبلغ هو ذكره وقال الخلال أيضا حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان
ساجي بن سلمة الخباز يا ساجي بن من ناشر قال سمعت محمد بن زياد
الألهاني يقول كان لي بأن موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى فكان يدخل
الحمام فقلت له أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام فقال لكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام وكان يتنور أخرجه يعقوب بن سفيان في
تاريخه عن سليمان بن سلمة الحمصي سابقه سليمان بن ناشر به وأخرجه
ابن عساكر في تاريخه من طريقه وهذا الحديث قال ابن كثير وأخرجه ابن
عساكر في تاريخه من طريق موسى بن أيوب بن بقية عن عمر بن سليمان الدمشقي
عن مكحول عن أنس بن أبي مالك قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
جعلت له مائدة فأكل متكئا وأطلى رأسه بالشمر ولبس الغلالة قال
أحمد سألت آدم ما الغلالة قال ابن قلنسوة وأرى ما يبدأ إلى رأسه
وهذا أيضا قال ابن كثير وقال سعيد بن منصور في سننه عن سليمان

عن ابي المثنى ليث بن ابي اسلم عن ابي معشر عن ابرهيم قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي وفي لانية بيده اخرجه ابن ابي شيبة
في المصنف عن هشيم وشريك كلاهما عن ابي المثنى به قال ابن كثير هو
مرسل يقوي بالموصول الذي اخرجه ابن ماجة وقال سعيد بن منصور
حدثنا المعتمر بن سليمان اخبرني ليث عن محمد بن المرتفع المخطابي عن
مكحول قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر كل منها
وتشهد ثبت هذا الحديث ثنا ابن كثير نبا بكر هو ابن مرسل ثنا ابن
ابي اويس في المسند حدثنا ابو بكر بن ابي سبرة عن ابي بكر بن عبد الواحد عن ابي
سلمة عن صالح بن صالح عن ابي معشر زياد بن كليب قال نزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما اتى الصفا ذكر الرجل والرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبلهما اخرجه الحارثي في مسنده الكبير عن ابي سلمة عن ابي بكر بن عبد الواحد
بزيادة عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الركن ويقبل الحجر
حمزة هذا الحديث فاتت ابن كثير وفيه شاهد ذكر
التوبيت ذكر ليلة قال رضي الله عنه بعد ما اخرجها ابو داود
ثنا ابن مرزوق انتقى قال اطلبت يوما في تجلعت بن عمران فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم الذي قتلته فارسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما فعل الذي
قلت له قتلته يا رسول الله قال ما فعل الذي قلت له قتلته يا رسول الله
قال ما فعل الذي قلت له قتلته يا رسول الله قال ما فعل الذي قلت له قتلته يا رسول الله
فقلت له قتلته يا رسول الله قال ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له قتلته
مسلم في مسند والطبراني في الكبير بسند رجاله رجال الصحيح عن
ابن عمر انه كان يدخل الحمام بغير ازار فاذا بلغ محتضن

قال